

تدمير شبهة السبايا والرق وملك اليمين والجواري والإماء ... الرد

على شبهة السبي

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا السبي الرق ملك اليمين الجواري من اشهر الشبهات التي يروج لها الملاحدة باستمرار. لماذا وجد الرق وملك اليمين - 00:00:00 في الاسلام. طبعا الرق في المفهوم الاسلامي ليس بنفس التصور الغربي لهذا الموضوع الرق في الاسلام هو من باب الرحمة بالمرأة. لان المرأة التي جاءت تقاتلك لا يجوز لك ان تقتلها ولو كانت في جيش العدو. ولو كانت تريد ان تستأصل شأفة دينك. لان المرأة - 00:00:20

لا تقاتل في الاسلام الا لو باشرت القتل. وهذا طبعا نادر. فلو جاءت في جيش العدو فانها لا تقتل على الاطلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه لتقاتل. ايضا الاسلام لا يجيز قتل الاطفال ولا قتل الشيوخ - 00:00:45

ولا الرهبان ولا اصحاب الحرف حتى ولو كانوا في جيش العدو. لا يجوز قتل واحدا من هؤلاء الا لو باشر قتله فانت ساعتها مضطر انك تدافع عن نفسك. المهم ان من رحمة الاسلام بالمرأة انها لا تقتل وانما تسبي. واذا سبيت المرأة - 00:01:05

فان ولي الامر له التصرف في هذا الباب. اما ان يقوم بردها الى الكفار بردها الى المحاربين بدون مقابل واما ان يفديها باسيرات مسلمات لدى جيش العدو. قال ربنا سبحانه فاما منا بعد اي تمتن عليها - 00:01:25

وتردها الى العدو بلا مقابل واما فداء تفديها باسيرات مسلمات لدى العدو حتى تضع الحرب اوزارها. اي ان كل هذا الامر فقط في ساحة المعركة. لكن هل يجوز نكاح المسيبة؟ لا يجوز وطأ المشركات. وهذا الذي عليه ما لك وابو حنيفة - 00:01:45

الشافعي واحمد جماهير امة المسلمين على تحريم وطأ المشركات ولو كن مسبيات. قال ابن قدامة في المغني ان من حرم نكاح حرائرهم من المجوسيات والكوافر سوى اهل الكتاب لا يباح وطأ الاماء منهم - 00:02:07

هن بملك اليمين وقال ابن عبد البر على هذا جماعة فقهاء الانصار وجمهور العلماء وما خالفه فشذوذ قال النووي المسيبة من عبدة الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطؤها بملك - 00:02:27

يمين حتى تسلم فما دامت على دينها فهي محرمة. فلو كان الامر شهوة ما حرم وطأ المشركة. بل لو ان مسلما قام باغتصاب ماسبية اقيم عليه الحد كما قال الشافعي. طيب لو كانت المسيبة - 00:02:48

من غير المشركين مثلا من اهل الكتاب هنا لها صورة عقد نكاح. تختلف عن عقد نكاح الزوجة. فالزوجة لها ان تختار بزواج من تشاء. اما هذه فحرمت من شرط الاختيار لانهما شاركت في جيش يريد ان يستأصل شأفة دينك. طيب لو ان كتابية رفضت هذا الموضوع بالكلية - 00:03:06

وقالت انا لا اقبل بهذا الموضوع. اذا لها ان تكاتب الرجل اي انها مثلا تدفع قسط زهيد من المال مقابل ان تحرر نفسها. ومع دفع اول قسط لا يحق لرجل ان يقترب منها. هذا هو مفهوم المكاتبه. قال الله سبحانه فكاتبوهم. طيب هل عورة الامة - 00:03:30

مسلم عورة الحرة. هذا السؤال للأسف ايضا يطرحه الملاحدة كثيرا قال ابن تيمية رحمه الله العلة في النظر خوف الفتنة. وهذا يستوي فيه الحرائر والاماء. وقال ابن القيم رحمه الله اما - 00:03:54

النظر الى العجوز الحرة الشوهاء القبيحة واباحتها الى الامل جميلة فكذب على الشارع. فاين حرم الله هذا واباح هذا فاين اباح الله

ورسوله لهن ان يكشفن وجوههن في الاسواق والطرق ومجامع الناس واذن للرجال في - 00:04:09

بالنظر اليهن. هذا غلط محض على الشريعة. هذا غلط محض على الشريعة. قال ابن حزم رحمه الله ان كالحرة لان الطبيعة واحدة والخلفة واحدة. لكن مفهوم العبودية استمر بعد ظهور الاسلام. طبعاً - 00:04:34

عبودية تقلصت تماماً بعد ان ظهر الاسلام والقرآن الكريم لاول مرة يذكر انه سيأتي زمان لن تجدوا فيه عبداً فمن لم يجد القرآن الكريم يحض دائماً على التكفير عن اي خطيئة بعثت رقة. وعندما يحض على عتق الرقاب فانه - 00:04:54

يتبع هذا الموضوع بانك ستصل الى مرحلة لن تجد فيها عبداً تحرير الرقبة فمن لم يجد دائماً تقرأ هذه الكلمة فمن لم يجد بعد الامر بعثت الرقاب. وكأن العبودية مرحلة وقتية سوف تختفي تماماً - 00:05:18

من عند البشر بل لا توجد اية ولا حديث واحد تحض على ان يأخذ الانسان عبداً او اماء. النص الشرعي دائماً بخلاف ذلك وانت لو اردت ان تتحرر من عقبة الذنوب والاثام فعليك دائماً ان تقوم باعتاق الرقاب - 00:05:38

فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقة. فانت اذا اردت ان ترفع عن كاهلك بعض ذنوبك عليك دائماً بمفهوم عتق الرقاب. وهذا الحد الشرعي في هذا الباب يؤكد بالفعل اننا سنصل في مرحلة الى اختفاء العبيد - 00:05:59

تماماً في المجتمع الانساني. لكن السؤال هنا لماذا تأخر العبيد الى مرحلة متأخرة من التاريخ الاسلامي صراحة الذي اتصوره ان الاسلام انسى العبيد مفهوم العبودية. وصاروا يتعاملون كالأحرار تماماً. ولا تنسى - 00:06:19

ان مصر حكمها المماليك حوالي ستميت سنة بل وصلوا الى مرحلة انهم نسوا العبودية. وحين قام المغول باقتحام بلاد الاسلام. اراد المماليك ان اموالا من الشعب من اجل تجهيز الجيش - 00:06:39

واذا بسطان العلماء العز بن عبدالسلام رحمه الله يقول لهؤلاء عليكم ان تكاتبوا انفسكم اولاً انتم ما زلتهم عبيداً وان كنتم حكاماً لمصر راتبوا انفسكم ادفعوا اموالا حتى تصبحوا احراراً وبعدها اطلبوا من الناس ان يقوموا بتجميع الاموال للجيش - 00:06:59

مسلم نسوا انهم كانوا عبيداً. ائمة الاسلام كانوا من العبيد. قال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق ويقصد بذلك بلالاً. وكان امام المهاجرين سالم مولى ابي حذيفة ايضاً عبداً. وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

الحمد لله الذي جعل في امتي مسل هذا. وقال فيه عمر لو كان سالم مولى ابي حذيفة حياً لاستخلفته. لصار خليفة المسلمين. فالاسلام انسى العبيد مفهوم العبودية اصلاً. لكن قد يسأل سائل ويقول الغرب - 00:07:44

قام بتجريم مفهوم العبودية ومنعه تماماً. اختفاء الرق في الغرب كان مصدره ظهور المكائن ظهرت الآلات التي حلت محل البشر. هذا هو المصدر الاكبر الذي دعا الناس الى تحرير العبيد. فلم يعد للغرب - 00:08:03

حاجة في العبيد. فلم يتوقف مفهوم العبودية في الغرب لرهافة الاحساس ولا لحق الانسان ولا غير ذلك. وانما فقط لان الآلات ظهرت مكان العبيد يقول ماركس لولا العبيد لما كان هناك اليوم امريكا الشمالية - 00:08:23

جمهورية افلاطون الفاضلة فيها عبيد. ارسطو يقرر ان العبودية امر بديهي لحاجة البشر. فمفهوم العبودية مستقر في العقل الغربي تماماً ولم ينزع الا فقط لان الحاجة انتفت اليهم ولذلك بعد ان تم الاعلان عن الغاء مفهوم العبودية في السنة التالية مباشرة مات ثلث العبيد - 00:08:42

العبيد ماتوا لانهم لم يجدوا من يكفلهم ومن يقوم على شؤونهم. لم يكن هناك نظام تدريجي للغاء ذاتياً وانما صدر الامر المباشر بالالغاء. فكانت النتيجة كارثية على العبيد. ما الفرق بين مفهوم العبودية - 00:09:10

في الغرب وبينه في الاسلام. العبودية في الغرب هي نوع من القهر. والاذلال الحقيقي في الاسلام الامر يختلف تماماً. وادي العبد ان يكتب وقتما اراد. العبد ممكن يدفع مبلغ من المال مقابل ان يحرر نفسه. قال الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً - 00:09:30

حد الله سبحانه وتعالى الرجال على ان يساعدوا هؤلاء في ان يعتقوا انفسهم. وقال سبحانه لمن اراد ان يتزوج من جاريته فمما ملك ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن اي تزوجوهن باذن اهل - 00:09:53

وأتوهن أجورهن. أي المهر. فامر سبحانه من اراد ان يتزوج من جاريته ان يتزوج منها باذن اهلها وان يعطيها مهرها كاملاً. بل ان

الاسلام كان حريصاً على عدم اىذاء العبيد ولو حتى بكلمة عبد - [00:10:15](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبيدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي الاسلام يؤسس لمفهوم التبني بمفهومه المعاصر. ان يحاول الانسان ان يستوعب هؤلاء وان يطعمهم مما يطعم ويلبسهم مما يلبس ولا يكلفهم فوق طاقتهم. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم في الحديث الاخر المتفق عليه - [00:10:35](#)

ولا اعرف ديانة على وجه الارض على اعطاء العبيد كل الحق سوى الاسلام. يكفي ان تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة

يؤتون اجرهم مرتين يوم القيامة. ثلاثة لهم ضعف الاجر يوم القيامة. منهم رجل له امة - [00:11:04](#)

فاعتقها وتزوجها. هذا الرجل له اجره مرتين يوم القيامة. ولذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لولا الحج والجهاد

وبرامي لاحبت ان اموت وانا مملوك. وهنا نأتي للسؤال الاخير. هل يحق لملحد ان ينتقم - [00:11:25](#)

مفهوم العبودية لا يحق لملحد ان يتكلم في مفهوم العبودية ولو بكلمة. الملحد لا يميز بين صواب خطأ الملحد يقوم على الحتمية.

عالم حتمي جبري لا نفهم فيه صواب ولا خطأ. وليس لنا فيه ارادة حرة - [00:11:48](#)

يقوم على فكرة النسبية الاخلاقية عالم نسبي لا تستطيع فيه ان تجزم بان فعلاً هو صواب واخر هو خطأ. في هذا العالم كيف

استوعبت ايها الملحد ان الرق خطأ او الحرية صواب. والعجيب ان الدولة الملحدة الوحيدة اليوم على وجه الارض وهي كوريا

الشمالية - [00:12:08](#)

فيها مفهوم العبودية حتى الساعة فيما يعرف بالسوفييت وفيه يقوم او تقوم الحكومة بتقسيم البشر الى مجموعات وكل مجموعة

مستوى محدد من الغذاء ومن التعليم ومن الوظيفة بحسب الانتماء الى الدولة. اضع الى ذلك ان الملحد - [00:12:31](#)

الذي ينتقد مفهوم الرق هو ينتقد دون ان يدري الملحد والتطور ومفاهيم البقاء للصلح ومفاهيم الانتخاب الطبيعي وكل التصورات

التي يقوم عليها الملحد. فلو كانت العبودية ظلم للعبيد لهم فهذا منتهى ما يريد المفهوم التطوري. مفهوم الانتخاب الذي يقوم على

تصفية الضعفاء - [00:12:55](#)

وتحكييم الاقوياء وانتشارهم. فالتمرد على العبودية يؤكد مرة اخرى ان الملحد يحاكمنا الى نفس المعايير القيمية الاخلاقية الدينية.

وهذا من اعجب ما يكون. الملحد يحاكمك الى المفهوم الاخلاقي الديني وليس الى المفهوم الاخلاقي الملحد. ليس للملحد ان يتكلم

في مسألة الرق ولو بكلمة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:24](#)